

أ.د. علي الشبل | العفو والتسامح

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى صلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى وسارة على نهجهم واقتفى وسلم تسليما كثيرا
ابدا دائما اما بعد ايها الجمع الكريم اذا طلعت شمس النهار فانها - 00:00:00
عمارة تسليمي عليكم فسلموا سلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعم اما وقد غربت الشمس وادينا بعدها فريضة
من فرائض الله علينا سلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته - 00:00:30
مغفرته سبحانه ومرضاته مبادئ ذي بدء ايها الجمع الكريم فاني اهنئكم ببشارة النبي صلى الله عليه وسلم لكم ولا مثالكم كما جاء ذلك
في الصحيحين عنه واللفظ لمسلم قال صلى الله عليه وسلم - 00:00:58
ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله كلام الله ويتذكرونه بينهم. في رواية ويتدارسونهم بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله جل وعلا فيمن فاما اولها وهي السكينة - 00:01:25
وهي بادية فيكم وعليكم ولا صخب ولا ارتفاع اصوات كما في الطرقات الاسواق وغيرها ولا نابز ولا سباب كما في الملاعب والملاهي
وغشيتهم الرحمة ومعنا غشيتهم اي عمتهم اولهم واخرهم - 00:01:54
قريبهم وبعيدهم لان الغشي هو العم كما قال جل وعلا في غير موضع والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها
يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا - 00:02:25
والغشي ان يعم هذا الشيء المغشي الجميع ولهذا ها هنا وغشيتهم الرحمة اي عمتهم نرتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى
الناس ان يعم الناس والثالثة الملائكة اي ملائكة هؤلاء يا ترى - 00:02:54
انهم ملائكة لله سياحة سيارة في ارضه لا تبحثوا الربيعي الارض وانما تبحث عن ربيع ليس همها ولا سعيها الا تتبع مجالس العلم
ومجالس الذكر ولهذا في صحيح مسلم وغيره - 00:03:24
يقول صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحة سيارة في ارضه نستتبع مجالس الذكر فاذا رأتها نادى بعضها بعضا ان هلموا الى
مجالس الذكر فارتعوا وقال فارتعوا كما ترتع البهيمة اعزكم الله والحاضرين - 00:03:51
اذا رأت الارض الخصبة التي فيها سوام عيشها وهنيئا طعامها هؤلاء الملائكة هنيئهم وعيشهم في ذكر الله ويحفون هؤلاء المجتمعين
على ذكره سبحانه المتدارسين كلامه من ورائهم باجنتهم بعضهم فوق بعض الى ان يبلغوا عنان السماء - 00:04:17
والبشارة الرابعة ويا لها من بشارة قال صلى الله عليه وسلم وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده تدرون من الذين عنده انهم الملائكة
المقربون الكربيون يذكرهم جل وعلا. يذكر هؤلاء المجتمعين على ذكره - 00:04:49
في مجالس العلم ومجالس الذكر يذكرهم مشيدا بهم ملائكته بملائكته المقربين يمدحهم يثني عليهم نسأل الله جل وعلا الا يحرمنا
هذه الاربعة ولا واحدة منها بمنه وكرمه سمعتم يا رعاكم الله - 00:05:13
عنوانه هذا الحديث في هذا المجلس عن العفو والتسامح الكلام فيه كلام ذو شجون وذو فروع ولكن بادئ ذي بدء اشترط عليكم
والشرط اربعون لنا عشرون ولكم عشرون اني لن احيط به ذكرنا ولكن يكفي من القلادة ما احاط بالعنق - 00:05:38
يقول الله جل وعلا في اخر الف لام ميم صاد الاعراف امرا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين فامر الله نبينا بالعفو ان يأخذ به وان يجعله هجيرا له ومنهجاً له - 00:06:07
وهذا ما فعله عليه الصلاة والسلام فقد نال الناس منه في نفسه وفي اهله وفي عرضه ولما ينتقم البتة صلى الله عليه عام فتح مكة

اجتمع اهل مكة في الحرم - 00:06:35

وقال يا اهل مكة ما تظنون اني فاعل بكم وقد فعلوا به ما فعلوا في ثلاث غزوات في اخراجه من مكة واخراج الانسان من من وطنه جعله الله قرين القتل - 00:06:59

كيف واذا كان هذا الوطن احب البقاع الى الله قال الله جل وعلا لبني اسرائيل ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم - 00:07:20

دل على ان اخراج الانسان من وطنه من اشق الامور حتى جعله الله صنوا قتل النفس النبي صلى الله عليه وسلم توارد المشركون على قتله الا يخرج مهاجرا وجاءهم الشيطان بحيلة ابليسية - 00:07:41

ان انتدبوا من كل قبيلة رجلا حتى يتفرق دمه بين القبائل ولا تطلبوا بنو هاشم له دما فيكتفون بما يكتفون بالدية خرج عليه الصلاة والسلام مهاجرا وقف على الحزورة جبل - 00:08:05

ليس ببعيد عن الكعبة فالتفت الى مكة وعيناه الشريفتان تذرفان عليه الصلاة والسلام قائلا والله انك لاحب البقاع الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت حاربوه في بدر ثم في احد - 00:08:30

ثم في الاحزاب نالوا منه ومن اصحابه فتح الله عز وجل بعد ثنيات يسيرة عليه مكة وقف عليه الصلاة والسلام حمد الله واثنى عليه قال يا اهل مكة ما تظنون اني فاعل بكم - 00:08:58

قالوا اخ كريم وابن اخ كريم وهذا هو دله وهذا شأنه عليه الصلاة والسلام وقال لهم اذهبوا فانتم الطلقاء اخذ بالعفو وعمل به وكان منهاجا له نال المنافقون منه ليلا عظيما - 00:09:21

صبر عليهم ولما ينتقم لنفسه ولما ينتصر لعرضه وانما اذا انتهكت محارم الله يغضب عليه الصلاة والسلام ولا تأخذه في الله لومة لائم نال المنافقون ما نالوا قصة الافك المشهورة - 00:09:48

والذي تولى كبرها عبد الله ابن ابي ابن سلول رأس النفاق واشاعها واذاعها كثيرون طهر النبي منهم ثلاثة يسطح ابن اثاثه وهو ابن خالة ابي بكر وحملة بنت جحش حسان ابن ثابت - 00:10:13

قالوا ما قالوا في عائشة المنبر صلى الله عليه وسلم وقال من يعذرني في رجل نال من اهلي ولا اعلم على اهلي الا خيرا يستعذر عليه الصلاة والسلام كان المسجد غاصا بالمؤمنين - 00:10:40

فقال بنو عبد الاشهل سيدهم سعد بن معاذ الاشهلي الاوسي الانصاري رضي الله قال يا رسول الله ان كان منا اخبرنا عنه ومرنا فيه برأيك نفعل فيه ما تشاء وكان عبد الله ابن ابي وهو المتولي كبر هذا الامر - 00:11:04

وقالت الافك ليس من رهطي سعد ابن معاذ وانما من رهط الخزرج ال رهط السعدي عبادة الخزرجي وسعد بن معاذ في هذا سابقة له فانه رضي الله عنه قضى في الاسلام ست سنوات - 00:11:33

اسلم قبل الهجرة بسنة او نحوها ومات باثر سهم غرب ظرب به ايام احزاب في السنة الخامسة ولما مات سعد اهتز لموته عرش الرحمن لما بامر بلغ في قلبه في اعتقاده بربه - 00:11:59

نصرته لنبيه صلى الله عليه وسلم وعمره لما مات ست وثلاثون سنة وها هنا وقفة ايها الفضلاء كم عمرك في الاسلام ان من قضى في الاسلام خمسين او ستين او سبعين او ثمانين سنة - 00:12:23

فما شأنك فيه وما مقدارك فيه عند ربك؟ وعمر سعد بن معاذ الاشهلي الاوسي في الاسلام ست سنين ولما مات اهتز لموته عرش الرحمن فرحا وطربا به والعرش اعظم المخلوقات - 00:12:47

لما قال سعد سعد بن معاذ مقالته مرنا يا رسول الله ان كان منا من الاوس فعلنا به ما تأمرنا قال سعد بن عبادة وغلبته الحمية كذبت ولا تقدر على ذلك - 00:13:10

وكاد الحيان الاوس والخزرج ان يتلاحيا فما زال صلى الله عليه وسلم يهبطهم ويسكتهم ثم نزل من على منبره هذا البلاء تضمن منافع ومنها العفو اين العفو لانه صلى الله عليه وسلم طهر هؤلاء الثلاثة - 00:13:30

ابن ثابت وحملة بنت جحش ومسطح ابن اثانة طهرهم بالجلد لجلد حد القذف لان الحدود في شريعة الاسلام كفارات لاهلها في الدنيا كما في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - [00:13:59](#)

حديث البيعة المشهور بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنّي ولا نأتي بيهتان نفتريه الى قوله فمن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا - [00:14:26](#)

فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ولم يعاقب في الدنيا فمات فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له ومنه جاءت القاعدة الحدود كفارات من هؤلاء مسطح ابن اثانة - [00:14:44](#)

وكان قريبا لابي بكر ابن خالته او ان ام مسطح ابنة خالة ابي بكر وكان مسطح من فقراء المهاجرين عائشة لا تدري فيما يخاض فيها وفيما يقال في حقها يقول رضي الله عنها كما في حديثها الطويل في الصحيحين - [00:15:05](#)

وكنا نخرج كل ليلة الى المناصع اذ ليس في بيوتنا كنف ما فيه الله يعزكم حمامات ما فيها الا موضع الشراب اما البراز فيخرجون فيه الى المناصع من الليل الى الليل - [00:15:30](#)

الا يعرفن رضي الله عنهن يقول خرجت انا وام مسطح من المناصب ففي مرجعنا عثرت ام مصطع بمرطها بثوبها بشيلتها فقالت تعس مسطح دعست من؟ ابنتها فقالت لها عائشة رضي الله عنها - [00:15:52](#)

كم كان عمرها وقتها اذا يا اخوان وغدا طفلة بزرّة ثلاثة عشر سنة فلما قالت ام مسطح فيها ما قالت قالت لما قالت ام مصطع في ابنتها تعس مسطح قالت لها عائشة بنس والله ما قلت - [00:16:18](#)

اتذمين رجلا من اهل بدر تدافع عنه فقالت لها امها ام مسطح لو سمعت ما قال قالت وما قال وذكرت لها طرفا من حادثة مقالة اهل الافك وعائشة رضي الله عنها غافلة - [00:16:46](#)

لا تدري ما يخاض في عرضها فرجعت رضي الله عنها ولم تهناً عينها بنوم ولم يرفع من عينها الدمع حتى اصبحت فاستأذنت رسول الله ان تأتي اهل حديث الشأن منه - [00:17:09](#)

ان ابا بكر رضي الله عنه حلّفا والله لا انفق على مسطح ما كنت انفق عليه من قبل لما قال في عائشة انزل الله الاية التي في سياق آيات الافك في - [00:17:34](#)

ثمانية عشر اية في عائشة منها عشر آيات في براءتها وثمن آيات فيما جرى في هذه المحنة وهذه المصيبة التي اقلت مضجعه عليه الصلاة والسلام ليس وحده بل ومضجع حرمه عائشة - [00:17:53](#)

وابيها وامها واهلها الوسائل المؤمنين في مدة ارادها الله جل وعلا ليتمحض ويتمحص اهل الايمان من اهل النفاق ابو بكر الا ينفق على مسطح ما كان ينفق عليه انزل الله فيه - [00:18:18](#)

ولا يأتي الفضل والسعة والاتلاف هو الحلف وتعظيم الامر بالله اولو الفضل هو ابو بكر والسعة لان الله اوسع عليه ان يؤتوا من ان يعطوا هؤلاء الفقراء من المهاجرين اولي القربى واليتامى والمساكين - [00:18:42](#)

والمهاجرين والمجاهدين في سبيل الله الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم فلما نزلت هذه الاية وكان ابو بكر هو الحالف - [00:19:08](#)

والتألي لان الحلف يسمى تألي فمركم ايها الفضلاء في كتاب التوحيد باب سماه الشيخ المجدد باب ما جاء في التألي على الله. اي الحلف على الله قال رضي الله عنه لما نزلت هذه الاية بلى - [00:19:27](#)

احب ان يغفر الله لي لان الله امره بالعفو فليعفوا ايش ها وليصفحوا امر بالعفو والصفح فارجع ابو بكر رضي الله عنه هذه النفقة التي كان يجريها على مسطح بعدما حلف الا يجريها عليه - [00:19:49](#)

غيرة على عرضه لما قال في في ابنته ما قال وهي مبرأة من فوق سبع سماوات من اراد ان يغفر الله له فطريق العفو والصفح طريق لهذه المغفرة فليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله - [00:20:16](#)

والعفو شيء يكون في القلب ما باعته باعته طلب ما عند الله ثمرة ونوالا وجزاء لهذا العفو وايضا باعته الرحمة هذه الرحمة التي بها

يرحم الله جل وعلا من يرحم عباده وخلقه - 00:20:40

جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر امرأة بغيا من بني اسرائيل يفعل الفعل القبيح. الفعل الشين وكانت تمشي وادرکها العطش - 00:21:09

حتى كادت ان تهلك فمرت على بئر فنزلت حتى بلغت قعر البئر فشربت فاذهب الله عز وجل عنها الظمأ فرقت يتشعبط ايضا حتى بلغت اعلاه بينما هي تمشي وافقها كلب - 00:21:33

الله يعزكم والحاضرين قد بلغ منه العطش حتى انه بلسانه يكاد يلحق الارض من العطش وقالت في نفسها والله لقد بلغ العطش بهذا الكلب ما بلغ مني رحمته فنزلت الى البئر مرة ثانية - 00:22:03

وملأت موقها ما موقها ايها الاخوة يا اخي انت ملأت الحذاء حطينا به ماء يجوده ولا ينتثرها ما موقها هو بوتها من جلد ملأت موقها ماء ثم عظت عليه باسنائها ورقت - 00:22:30

حتى سقت الكلب فاذهب الله عن الكلب الظمأ والعطش بفعل هذه المرأة البغي وشكر الله عز وجل لها فعلها ادخلها الجنة لما رحمت قلبا نجسا لو اننا غسلناه بمياه الدنيا لم يطهر - 00:22:58

لكنه ذو كبد ذو كبد رطبة رحمته فرحمها الله وامرأة صوامة قوامة عابدة من بني اسرائيل حبست هرة فلا هي اطعمتها ولا هي اطلقتها تأكل من خشاش الارض ما جزاؤها - 00:23:23

عاقبها ربي جل وعلا بالنار وبهذه القطة تمخسها فلم ينفعها والحالة هذه صومها وعبادتها وقيامها لما انها اذت مخلوقا من مخلوقات الله فما بال وما الشأن بالعفو والصفح شأنه عظيم - 00:23:50

وهو رتبة النبلاء والكرماء من خلق الله عز وجل ممن ذكر صلى الله عليه وسلم رجلا موسرا ممن قبلنا وكان يسلف الناس ويبايعهم الى اجل وكان يبعث بعماله يعني محصلي الديون - 00:24:15

المصطلح المعاصر يبعثهم الى هؤلاء العملاء كان يأمرهم ان من وجدوا عنده ظيقا ان يرجئوه ولا يكلفه ويحملوه ما لا يطيق قال الله جل وعلا انا اولى بالعفو من عبدي - 00:24:42

اشهدكم اني قد غفرت له وفي ال عمران يقول الله جل وعلا في وصف المتقين والتقوى ما هي بدعوة يا اخواني يدعيها من يدعي انما هي عقيدة يثمر عملا يورث لصاحبها مثوبة ونوال المتقين - 00:25:07

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين من هم منعتهم ما اعمالهم الذين ينفقون في السراء والضراء ينفق في حال السعة وفي حال الضيق والجذب والحاجة - 00:25:32

والدابة والكاظمين الغيظ يكظم غيظه يجاهد نفسه ويحاسبها على ذلك لماذا يكظم غيظه قد يورثه ذلك الضغط والامراض لكن يرجو من كظم غيظه نوال ربه والعافين عن الناس هذا الوصف الثالث - 00:26:00

والنعت الثالث وتأملوا في قوله والعافين عن الناس ما قال والعافين عن المؤمنين ولم يقل والعافين عن قراياتهم وجيرانهم انما قال والعافين عن الناس لفضيلة العفو وعظيم رتبته وثوابه عند ربي جل وعلا - 00:26:25

والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين اعد الله هذه الافعال من الاحسان والاحسان ليس فقط الى نفسك والى اهلك بل والى غيرك في وجوه الاحسان بكل خلق محمود - 00:26:50

وفعل محمود يترتب عليه الاجر من الله جل وعلا. يتضاعف الاجر اذا فعلته في نيتك تبغى به ثواب الله فاذا فعلته جبلة وعادة وطبع خير طبعت عليه لك فيه اجر - 00:27:12

كما قاله صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك لختين يحبهما الله الحلم ما هو مطفوق وحليم استبصر ويتأمل قال اشج عبد القيس رضي الله عنه يا رسول الله - 00:27:33

خلقين تخلقت بهما ام جبلت عليهما قال بل جبلت عليهما الله اللي يجيبك وانشأك وفطرك عليهما قال رضي الله عنه الحمد لله الذي جبلني على ما يحب هذا له فيها اجر - 00:27:58

فان استحضر النية في العفو والصفح والتجاوز وكظم الغيظ استحضر فيها نوال الله وثوابه تضاعفت هذه الاجور واذا فعل ذلك
ليمدح يثنى عليه يذكر بين قوسين ليهابط به الناس فليس له من هذا العمل الا ما اراد - [00:28:19](#)
وليس له عند الله فيه له ثواب قال الله جل وعلا في اول سورة هود من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ترى من زينتها الذكر والمدح
والثناء والقبيل والاشادة وسود الله وبيض الله - [00:28:45](#)
من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ينالون في الدنيا ما ارادوا قال جل وعلا اولئك الذين ليس
لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها - [00:29:11](#)
وباطل ما كانوا يعملون. ليس لهم عند الله ثواب لما كان مراداتهم ومقاصدهم ونياتهم هي لزيينة الدنيا ورئاساتها ومناصبها ومدائحها
هذا اكرم العرب من اكرم العرب ها الطائي اللامي طيب من اكرم العرب والعجم - [00:29:30](#)
محمد صلى الله عليه وسلم ما وطئة هذه الارض قدم رجل اكرم منه عليه الصلاة والسلام حاتم يحب مكارم الاخلاق ومنها الكرم لكن
كرم حاتم لمن ليس لله وانما ليمدح - [00:30:00](#)
يثنى عليه يشاد به وادرك ما اراد اما في الاخرة ليس له ثواب على روى البيهقي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن
حاتم قال حاتم اراد امرا فادركه - [00:30:23](#)
في رواية حاتم اراد شيئا طلب شيئا ادركه وهو الذكر والمدح ونبينا اكرم من حاتم بشهادة من؟ ابنته سفانة فان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث بعثا الى طي عدتهم اربعمائة وخمسون - [00:30:46](#)
كلهم من الانصار الا اميرهم من المهاجرين وهو علي ابن ابي طالب وكان عدي ابن حاتم سيد قومه وكانت رئاسة طي بين اثنين بين
عدي بن حاتم وبين عروة ابن المضرس - [00:31:15](#)
ابن اوس ابن لام الطائي تدرون من عروة رضي الله عنه ذلك الذي وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته حجة الوداع وافاه
متى ها يا اخواني من يذكر - [00:31:38](#)
وافاه لما صلى صلاة الغداة صلاة الفجر في اول المزدلفة جاء عروة ابن المضرس ابن اوس ابن لام الطائي فقال يا رسول الله جئتك
من جبلي طي يعني اجا وسلمى - [00:31:58](#)
في رواية جئتك من جبل طي يعني اجا وابين مزدلفة نحو من الف كيلو قال يا رسول الله وما تركت في طريقي من جبل الا
وقفت عليه لانه ما يدري عن احكام الوقوف - [00:32:19](#)
وقاطع جبل السروات من علوه الى سفلى ما ترك في طريقه من جبل الا وقفت عليه اخللت راحلتي واتعبت نفسي فهل لي يا رسول
الله من حج؟ قال صلى الله عليه وسلم قد نظر اليه - [00:32:42](#)
قد بدا التعب عليه وعلى راحلته قال من شهد صلاتنا هذه في جمع في المزدلفة ووقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار وقد تم حجه
وقضى تفثاه لم يجامله - [00:33:01](#)
لانه اتعب راحلته واتعب نفسه كان عروة وعبي يتنافسان رئاسة طي وهؤلاء السادة فيهم ذكاء وبعد نظر سمع علي في هذا النبي
بجيوشه وسراياه وبعوثه قالوا وكان له راع من العرب - [00:33:20](#)
يرعى عليه ابله لان كثيرا من الرعاة كانوا من الموالي فقال يراعيه العربي اسمع يا هنتاه انتخب لي من نجائب ايلي كذا وكذا وضعها
في موضع كذا واذا سمعت بخيل محمد وطأت ارضا - [00:33:50](#)
فاعلمني وبينما عدي في نادي قومه ضحى لم يفجأه الا وهذا الراعي له الاعرابي يقدم عليه قال يا عدي ما كنت صانعا ما اخبرتني به
فاصنعه الان قال الله قال الله - [00:34:19](#)
وطأت خيل النبي ارضى طي في سرية علي رضي الله عنه ومعه الانصار رضي الله عنهم في عداد اربع مئة استخف عدي اهله وركب
نجائبه هاربا الى بلاد الشام الى حمص - [00:34:45](#)
عائت خيل رسول الله في ارض طي وممن قبضت عليه سفانة سبايا طي وجاء بهم علي رضي الله عنه راجعا الى المدينة وقبل ان

يد ومنها ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره - [00:35:07](#)

فخرج صلى الله عليه وسلم قبل المدينة بمسافة قيل بيوم وقيل بيومين فاقبل علي ومعه السبي والغنائم من غنائم طي من هؤلاء

السبي سفانة فمضى صلى الله عليه وسلم يمشي - [00:35:28](#)

فيهم واضعا يده في يد علي فلما وافى سفان وهو يعرفها يعرفها علي اشار اليها من تعرضي له وقامت سفانة وهي بالمناسبة اسن من

اخيها عدي قالت يا رسول الله - [00:35:53](#)

مات الوالد وغاب الوافد فامن علي من الله عليك وقال من والدك ووافدك يا هنتاه؟ قالت والدي حاتم الطائي ووافدي عدي بن حاتم

قال الفار من الله ورسوله ثم قال عليه الصلاة والسلام - [00:36:15](#)

في مقام هو من مقام العفو والصفح اطلقوا سفانه فان اباهها كان يحب مكارم الاخلاق ما اشتهر به من الكرم ثم بابا يمشي تأخر علي

وقال لها اطلقت لانه اعتذرت - [00:36:45](#)

يا رسول الله هالك الوالد وغاب الوافد وليس لي قدرة على الخدمة. انا امرأة كبيرة امن علي من الله عليك من النبي عليها فاطلقه.

قال سليه الحملان المدينة وشو الديج الى - [00:37:10](#)

ديار طي ولا الى اخيك في الشام يمشي عليه الصلاة والسلام ثم رجع وتعرضت له وقالت يا رسول الله اسألك الحملان فامر من يحملها

الى حيث تريد وارادت الى اخيها في حمص - [00:37:30](#)

قدمت على اخيها من حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي اوصلها لمن امر من صحابته بذلك فلما قدمت عليه قالت يا اخي

لا يفوتنك هذا الرجل فوالله انه اكرم الناس - [00:37:51](#)

هذا لها عادي اكرم من حاتم قالت والله انه لاكرم منها كان ذلك سببا في اسلام عدي رضي الله عنه عدي بن حاتم الطائي عبد الله ابن

زيد ابن جدعان - [00:38:10](#)

التيمي الفهري القرشي ابن عم ابي قحافة والد ابي بكر صاحب الجفنة دفنته من عظمها يتناولها من على دابته قد استظل بها النبي

صلى الله عليه وسلم من شدة الحر - [00:38:28](#)

حتى روي في ساقه مخشا عظيما قال تلاحيث انا وابو جهل عمرو بن هشام قبل البعثة تحت جفنتي عبد الله بن زيد بن جدعان فعل

فعلا الانفعال الكرام تسبب في حلف يسمى بحلف الفضول - [00:38:52](#)

ما حلف الفضول يا ترى انت يا ولدي انتم تعرفون حلف الناتو فلعل اطلسي هذا حلف عند العرب يسمى حلف الفضول وشو يا اخي

سمعت بوه من يعرف ها الفضول يا اخواني - [00:39:15](#)

كان قبل البعثة وعمر نبينا صلى الله عليه وسلم ست وثلاثون سنة سببه ان رجلا من كندة القبيلة العربية القحطانية المعروفة عامل

العاصي بنوائل السهمي سيدا من سادات قريش تماطله العاص - [00:39:48](#)

واجهه الى ان جرده ما له الورقة الكندي على جبل ابي قبيس الجبل المعروف الذي في حضنه دبي للصفاء اصبح يصرخ في مظلمته

وقال عبد الله ابن زيد ابن جدعان والله ما لي هذا - [00:40:14](#)

هذا مسكت ودعا الناس في بيته بوليمة وهو من اكرم الناس حضرها نبينا صلى الله عليه وسلم صحبة اعمامه ابي طالب بقية اخوته

ودعا في بيته الى حلف الفضول الا يأتي - [00:40:38](#)

احد له مظلمة عند احد من اهل مكة او غيرهم من ساداتهم او من سراتهم الا انتصروا لهذا المظلوم ممن ممن ظلمه كائنا من كان

وتعاقدوا وتعاهدوا على ذلك من دعا لهذا الحلف عبد الله ابن زيد ابن جدعان - [00:41:04](#)

كريم من كراماء العرب قال صلى الله عليه وسلم لما سألته عائشة عن ذلك عن هذا الحلف قال حلف لو دعيت اليه في الاسلام لاجبت

لان فيه رفع الظلمة والمظلمة عن اهلها - [00:41:23](#)

ثم قالت يا رسول الله اين عبد الله بن زيد بن جدعان وقد فعل وفعل وفعل قال يا عائشة انه في النار انه لم يقل يوما رب اغفر لي

خطيئتي - [00:41:43](#)

فعل ما فعل الذكر للمدح في الثناء ليشاد به لم يفعل به بيتغي به وجه الله العفو والصفح هذا الخلق العظيم الذي يجاهد الانسان نفسه عليه ويعفو عن من ظلمه ويصفح عمن اعتدى عليه لفظا او قولا او فعلا - [00:41:59](#)

ان فعله ليمدح ليس له الا ما اراد من المدح والثناء ان فعله وحققه بيتغي به ثواب الله فهذا الثواب الذي رتبته الله جل وعلا عليه وسارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:42:29](#)

جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة لو ظلموا انفسهم ذكروا الله استغفروا لذنوبهم - [00:42:49](#)

ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما ايش على ما فعلوا لم يصروا على عملهم ماذا رتب الله عليهم من الثواب؟ اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم - [00:43:10](#)

وجنات تجري من تحتها الانهار فيها ونعم اجر العاملين اثنى الله على هذا العمل اثنى الله على هذا الفعل الذي به الثواب العظيم نعم ان تطالب بحقك هذا حقك لكن ان تعفو هذا اكرم وافضل - [00:43:29](#)

الله جل وعلا من كريم صنعه انه اذا فعل عبده الفعل الخير فالله يجزيه خير من لان الله احق لكل عمل وفعل جليل وبكل وصف جميل سبحانه لا اطيع عليكم ايها الاخوة - [00:43:53](#)

بين من بينما الصحابة رضي الله عنهم جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده قال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فدخل رجل من عامة الصحابة لم يعرف بكثير عمل - [00:44:16](#)

ولا بكثير بذل سابقة صقرت هذه الكلمة في قلب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فذهب الى هذا الرجل وهو من الانصار وقال ان بيني وبين اهلي شيئا واني - [00:44:36](#)

اريد ان اضيفك انزل ضيفا عندك ونزل عنده ليلة وليلتين وثلاث ليرى خبيثة عمله الذي حدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بل حدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول - [00:44:57](#)

انه من اهل الجنة ولم ير كثيرا عبادة او صيام او قيام لان الصيام والقيام من عبادات الخلوات يا ثم قال له لما ظافه تلك الليالي والله انه ليس بيني وبين اهلي شيء - [00:45:16](#)

ولكننا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال يطلع عليكم الان رجل من اهل فدخلت المسجد فما هو بالله عليك ذلك قال ما هو الا ما رأيت - [00:45:37](#)

ما عندي زود الحالة التي رأيتها ولكني لا اطع رأسي على وسادة وفي قلبي شيء على احد هذا يا اخواني مبلغ عظيم ورتبة جلييلة من مراتب العفو والصبر من يقوى نفسه؟ - [00:45:55](#)

من يستطيعها يحتاج الى مجاهدة وتحتاج الى متابعة ومحاسبة واطر وبين عينيك وفي مقلتيك نظر الى ثواب الله والى نواله والى ما اعد لهؤلاء العافين والصافحين ولهذا جاء عن غير واحد من السلف - [00:46:19](#)

انه قال تبرعت بعرضي في عرضي لله جل وعلا لا احاسب عليه مسلما هذا سمو وهذه نقى هذا غلبة لنفسه بان لا يسترسل معها وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم هو الاسوة - [00:46:45](#)

القدوة في هذا الباب اللهم صلي وسلم عليه العفو والصفح ايها الاخوة يحتاج الى نية لانها عبادة ويحتاج الى مثابرة ومجاهدة تجاهد فيها اعدائك الاربعة ترى اعدائك اربعة يثبتونك الى الدنيا - [00:47:08](#)

يرجعونك الى النقص والردى ان جاهدتهم وانتصرت عليهم فانت الرابع اول اعدائك الشيطان ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب العدو الثاني نفسك وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء - [00:47:34](#)

يبي حظه النفس تبي تنتقم تبي تنتصر احزمها واعطرها عليها حتى تنام. نوال ربك جل وعلا عدوك الثالث هواك افرايت من اتخذ الهه هو ترى الهوا يكون اله. اذا حملك على ماذا - [00:48:02](#)

على ترك الفريضة او فعل القبيحة من العدو الرابع؟ هذه الدنيا التي لاجلها تقاتل المتقاتلون ولاجلي سقطها تخاصم المتخاصمون

وتهاجر المتهاجرون وتناحر المتناحرون في الدنيا بين الاخوان والقربات من الحزازات والاحقاد والظغائن - [00:48:30](#)

والحسد لاجل لعاعة من لعاعة يسمعون بيانات وزارة الداخلية في اقامة القصاص ما سببه في اكثرها اختصم ابناء عمومة اقربين على احقاد ارض كلمة من هاي وكلمة من هذا شال الرشاش او السيف - [00:49:03](#)

قول الخشبة وضرب فيها ابن عمه ثم قتله لاجل ماذا يا اخوان؟ لاجل لعاعة ولهذا قال الله جل وعلا في سورة لقمان في اخرها يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده - [00:49:28](#)

ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:49:54](#)

اللهم ارزقنا عفوك وعافيتك ومعافاتك الدائمة في الدين والدنيا والاخرة اللهم اجعلنا ممن تخلق بخلق العفو والصفح ابتغاء وجهك وطلباً لمرضاتك ونوالك اللهم اجعل اقوالنا واعمالنا ومقاصدنا خالصة لوجهك يا حظ فيها لاحد غيرك كائنا من كان - [00:50:19](#)

اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء درك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وفجأة نقمتك وتحول عافيتك وجميع سخطك اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام - [00:50:45](#)

يا منان يا بديع السماوات والارض نسألك اللهم باسمائك الحسنی وصفاتك العلی باسمك الاعظم نشهد بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ونسألك بوجهك الكريم - [00:51:09](#)

فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضره - [00:51:27](#)

ولا فتنة مظلة لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جل وعلا اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [00:51:42](#)